

# اتفاقية الامتياز الأمريكي لنفط الأحساء ١٩٣٣ (\*)

مركز البحوث  
والدراسات التاريخية

د. أمل عبد الله الهشام

مدرس مساعد مشارك

كلية الآداب - جامعة الكويت

## الملخص:

قامت الدراسة بتسليط الضوء على الأوضاع السياسية والاقتصادية التي كان لها دور كبير في دفع عملية توقيع الامتياز سواء على الجانب الأمريكي أو الجانب السعودي، وقد نجحت الولايات المتحدة من خلال شركاتها ذات الاقتصاد القوي من الحصول على الامتياز بالعروض المغرية التي قدمتها، بالإضافة إلى سمعتها الطيبة في ذلك الوقت من الناحية السياسية والاقتصادية، هذا بجانب الأوضاع الاقتصادية السيئة التي كانت تمر بها المملكة السعودية في ذلك الوقت.

وقد نجح الطرفان في الحصول على ضمانات مرضية، وانعكس هذا الأمر في استمرارية الامتياز، ونجاح ستاندر أويل أف كاليفورنيا في تحقيق نتائج مبهرة، وقد ترتب على اكتشاف النفط في المملكة العربية السعودية نتائج اقتصادية وسياسية كبيرة، فمن ناحية زاد الدخل القومي للمملكة، الذي وجهته لتطوير المملكة، وتحسنت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية للمواطنين. أما على الصعيد السياسي فقد استقرت الأوضاع لأسرة آل سعود من ناحية، ومن ناحية أخرى زادت العلاقات السعودية الأمريكية توطدًا، وظهر ذلك على وجه الخصوص إبان الحرب العالمية الثانية.

## الكلمات المفتاحية:

العلاقات السعودية الأمريكية، امتياز نفط الأحساء، اكتشاف البترول في السعودية، شركة ستاندر أويل أف كاليفورنيا، الملك عبد العزيز آل سعود.

(\*) مجلة "وقائع تاريخية" العدد (٣٨)، يناير ٢٠٢٣.

**Abstract:**

The study sheds light on the political and economic conditions that played a major role in pushing the process of signing the concession, whether on the American side or the Saudi side. The United States, through its companies with a strong economy, succeeded in obtaining the concession with the attractive offers it presented, in addition to its good reputation in That time politically and economically, this is in addition to the bad economic conditions that were going through you.

Both parties succeeded in obtaining satisfactory guarantees, and this was reflected in the continuity of the concession, and the success of Standard Oil of California in achieving impressive results. The Kingdom, and improved the economic, social and educational conditions of citizens. On the political level, the situation for the Al Saud family has stabilized on the one hand, and on the other hand, the Saudi-American relations have further consolidated, particularly during the Second World War.

**Key words :**

Saudi and American relations, the concession of Ahsaa 's oil, The discovery of oil in Saudi Kingdom, Standard Oil of California (SOCAL), Abd El Aziz king.

**المقدمة:**

لقد عد حصول شركة ستاندر أويل أف كاليفورنيا الأمريكية **Standard Oil of California (SOCAL)** على امتياز التنقيب عن النفط في الأحساء بالمملكة العربية السعودية انتصاراً كبيراً في حلقة التنافس البريطاني الأمريكي من أجل السيطرة على منابع النفط في الخليج العربي، خاصةً بعد أن تمكنت الولايات المتحدة الأمريكية من زيادة نفوذها بشكل كبير في المنطقة في أعقاب دورها المتميز في حسم الصراع بين دول المحور والحلفاء في الحرب العالمية الأولى.

وقد نظرت الحكومة البريطانية إلى حصول الولايات المتحدة الأمريكية - ممثلة في شركاتها النفطية - على تلك الامتيازات الثمينة بأنه تهديد مباشر

لمكانتها السياسية والاقتصادية في المنطقة، إلا أنها رضخت في نهاية المطاف للضغوط الأمريكية، وتم فتح الباب لشركاتها للحصول على ترخيص للتنقيب عن النفط في الخليج. ومن ناحية أخرى شكل التنافس الأنجلو - أمريكي للحصول على امتيازات النفط الخليجي في حقبتى العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين الركييزة التي اعتمدت عليها الكيانات السياسية الخليجية في الحصول على أفضل العروض المادية لها.<sup>(١)</sup>

وكان هذا الامتياز هو تكليل مساعي شركات البترول الأمريكية مدعومة من حكومتها في مزاحمة الشركات البريطانية في الاستحواذ على الثروة النفطية في منطقة الخليج العربي سواء في مجال الحصول على الامتيازات، أو التنقيب والإنتاج، وأيضًا التصدير، وقد اعتمدت هذه الشركات الأمريكية في هذا على تنامي قوة بلادها الاقتصادية في فترة ما بين الحربين العالميتين من ناحية، كما ساعدها من ناحية أخرى تراجع مكانة بريطانيا الدولية خلال تلك الفترة، وذلك في مقابل تصاعد مكانة الولايات المتحدة الأمريكية الدولية التي اكتسبتها من مساندة شركاتها البترولية وترسيخ وجودها في المنطقة مستغلة في ذلك كل الأزمات التي حلت بالدول الأوروبية المشاركة في الحرب العالمية الأولى.

### دوافع توقيع المعاهدة:

#### أولاً: الدوافع الأمريكية

كان أهم العوامل الرئيسية التي دفعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى البحث عن مصادر خارجية للبترول للتناقص الشديد في احتياطي النفط الأمريكي، وذلك طبقاً للإحصائية التي قام بها ديفيد وايت David White عالم الجيولوجيا في الولايات المتحدة عام ١٩١٩، فقد قدر احتياطي البترول الأمريكي بمقدار ٦,٧ بليون برميل، وتنبأ بنفادها خلال سبعة عشر عاماً<sup>(٢)</sup>.

بحلول عام ١٩٢٠ نقص البترول في الولايات المتحدة الأمريكية بشكل

خطير، إذ تضاعل مخزون البترول بمقدار ١٥ برميلا وكان هناك منافسة شرسة بين ٢٩٢ مصفاة بترول للحفاظ على حقولها لكي تعمل طبقاً لنسبة اقتصادية، وثلاثا هذه المصافي كانت ملكاً لشركات إكسون Exxon.

وقد أدى هذا النقص إلى تبديل شركات إكسون المتعددة لاستراتيجيتها، فأست بعد انتهاء الحرب قسماً أطلق عليه "الإنتاج الأجنبي"، وفي عام ١٩٢٠ صرحت لجنة التجارة الفيدرالية في تقرير بأنه يجب إعطاء شركات البترول الأمريكية الدعم الدبلوماسي لتحصل على امتيازات لإنتاج البترول في الخارج<sup>(٣)</sup>.

وهنا واجهت الولايات المتحدة الأمريكية حقيقة مرعبة، ألا وهي اضطرارها للاعتماد على الإمبراطورية البريطانية ومصادرنا لتوريد النفط لها، وفي هذا الشأن ذكر إيدجر ماكتي Edger Macty صاحب شركة أسبيرلنجز Sperlings "احتلت بريطانيا المكانة الأولى في النفط تقريباً ومن بعدها بقية دول العالم في أي مكان"<sup>(٤)</sup>.

وقد اتخذت المنافسة على واردات البترول العالمية دورها المكثف خاصة في الشرق الأوسط وأمريكا الوسطي واللاتينية، إذ لاح في الأفق آنذاك أن كلاً من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية على وشك إعلان حرب نفطية بينهما<sup>(٥)</sup>.

وبالرغم من حصول الولايات المتحدة الأمريكية على نفط المكسيك، إلا أنها واجهت مشاكل هناك بسبب التقنيات البدائية والموقف السياسي غير المستقر فيها. كما أن حصول الشركات الأمريكية على النفط من فنزويلا لم يكن كافياً، وكان تركيزها الأكبر على منطقة الشرق الأوسط، التي حظيت بريطانيا فيه بامتيازات عديدة، وقد أكدت الولايات المتحدة أن مصالح البترول البريطاني قد تم إعطاؤه مميزات أكثر من الشركات الأمريكية خاصة في فلسطين وبلاد الرافدين<sup>(٦)</sup>.

ولحل المنازعات الأمريكية البريطانية على نفط الشرق الأوسط التقى رجال النفط في بريطانيا في اجتماع انعقد في ستاندربرج Standbrige، وقد حضره تشارلز جرينواي Greenway رئيس الشركة الأنجلو- فارسية بدفو A.C.Bedfo، وجون كادمان رئيس قسم البترول، وقد أعربوا عن رغبتهم في التنسيق بين المصالح الأمريكية والبريطانية في الشئون التجارية، وأن يروا مسألة المشاركة الأمريكية في العراق ومشیخات الخليج العربي تنتقل من الصعيد الدبلوماسي إلى الصعيد التجاري العملي، وقد أرادت الولايات المتحدة الأمريكية المشاركة في شركة النفط التركية **Turkish Petroleum Company** (TPC)، وتم اتخاذ خطوة أولى لتحقيق هذا الهدف في يونيو عام ١٩٢١، وذلك عندما وافقت لجنة الأقسام المشتركة البترولية على أن يتم اتباع سياسة "الباب المفتوح"، إلا أنه قبل أن يحدث ذلك كان على اللجنة الاعتراف بصلاحيه ادعاءات شركة النفط التركية.

وقد قررت الحكومة البريطانية بعد ذلك أنه يجب أن يتم بناء شركة (TPC) مرة أخرى لاستغلال الموارد النفطية في المنطقة، وبقي حجر عثرة واحد وهو الحاجة لإقناع الولايات المتحدة الأمريكية بالادعاء الشرعي لشركة (TPC) بشأن حقول النفط في المنطقة، وكانت الولايات المتحدة تريد تسوية المسألة من خلال تحكيم مناسب، يتم فيه الاتفاق بين الدول العظمى فيما يتعلق باستكشاف النفط في جميع المستعمرات والولايات التي كانت تابعة للدولة العثمانية.<sup>(٧)</sup> كما أشارت الشركات الأمريكية إلى أن الإمبراطورية العثمانية لم تعد موجودة، ولذلك لا يوجد ما يقيد لعب الحكومة الأمريكية دورًا تنفيذيًا في الشرق الأوسط، وأنه من حق الشركات المشاركة في التنمية الاقتصادية للمنطقة، وهددوا أيضًا أن أي شخص يعيق المنافسة سيكون طرفًا في النزاع مع السلطات في واشنطن<sup>(٨)</sup>.

ومن الطريف أن المفاوضات بين النقابة الأمريكية والمصالح الإنجليزية-الفرنسية حول دخول الولايات المتحدة إلى شركة البترول التركية (TPC) بدأت

عام ١٩٢٢، وفي البداية دارت المفاوضات حول تنظيم أكبر احتياطي نفطي في العالم، الذي اعتقدوا أنه مهدد بالخطر، وعندما انتهت المفاوضات بعد ست سنوات كانت مشكلة الصناعة الرئيسية هي محاولة الحد من الإنتاج الزائد، فحقيقة وجود الفائض حلت مكان مخاوف وجود النقص<sup>(٩)</sup>.

وترجع أهمية هذه المفاوضات إلى اعتبارها نقطة تحول في تاريخ الصناعات البترولية، فللمرة الأولى اجتمعت كل الشركات الكبرى في العالم، "فقد كانت هذه بداية خطة طويلة المدى للسيطرة على نفط الشرق الأوسط"، وقد نتج عن هذه المفاوضات "اتفاقية الخط الأحمر" الشهيرة The Agreement Red Line<sup>(١٠)</sup> التي حددت نمط الامتيازات في الشرق الأوسط<sup>(١١)</sup>.

فقد وضعت اتفاقية الخط الأحمر The Red Line Agreement حدًا للمنافسة في صناعة النفط العالمية، ويرجع سبب تسميتها بهذا الاسم في أكتوبر عام ١٩٢٧ عندما قدّم الوفد الفرنسي خريطة حددها باللون الأحمر في المنطقة التي اعتبروها تشكل الإمبراطورية العثمانية، وذلك رغم اعتراض الإنجليز على الخريطة لأنها من وجهة نظرهم غير دقيقة من الناحية التاريخية، ولكنها لقت قبولاً من سائر الأطراف، وأيدتها الولايات المتحدة الأمريكية أيضاً.

وقد طوق الخط الأحمر شبه الجزيرة العربية بأكملها تقريباً، وانفقت الشركات على عدم التنافس مع بعضها بعضاً للحصول على امتيازات، وعدم حصول أي طرف على أي امتيازات فردية دون الحصول على إذن من شركائها أولاً، هكذا تمكنت كل شركة من التمتع بحق "النقص" على أنشطة بعضها بعضاً<sup>(١٢)</sup>.

وكان قد شجع الولايات المتحدة على توقيع اتفاقية الخط الأحمر التطور الجديد في المفاوضات، فقد حصلت شركة نفط الخليج الأمريكية مع أربع شركات أمريكية أخرى على نسبة 23.15 % من أسهم شركة النفط التركية TPC، ووقعوا على اتفاقية الخط الأحمر The Redline Agreement، وهي الاتفاقية التي منعت كل مساهمي شركة TPC من الحصول بشكل مستقل على

امتيازات نفطية في مناطق معينة من الشرق الأوسط، وشملت الاتفاقية كل الجزيرة العربية باستثناء إمارة الكويت التي لم تدخل في حدود هذه الاتفاقية<sup>(١٣)</sup>. ومع طول المفاوضات بدأت الشركات الأمريكية بفقدان الاهتمام، فقد كانت الحقول الجديدة التي يتم اكتشافها في الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية تغطي حاجتهم، وتم توقيع الاتفاقية في عام ١٩٢٨ في مدينة أوستند Ostend، وقد انخفضت عضوية نقابة الولايات المتحدة الأمريكية من سبع شركات إلى خمس، وبحلول عام ١٩٣٠ بقيت شركتان فقط، هما شركة ستاندرد في نيوجيرسي وشركة ستاندرد في نيويورك، وكان لهما عملاء كثر في الأسواق الأوروبية والشرقية<sup>(١٤)</sup>.

أما الشركات التي شملتها هذه الاتفاقية، فهي:

- ١- الشركة الأنجلو-فارسية (A.P.O.C).
  - ٢- شركة شيل الهولندية البريطانية Royal Dutch Shell.
  - ٣- الشركة الفرنسية للنفط Compagnie Francaise des Petroleum (C.F.P.)
- كما شملت أيضاً عدة شركات أمريكية، وهي:

- 1- Standard oil of New York.
- 2- Standard oil of New Jersey.
- 3- Texaco.
- 4- Gulf Oil<sup>(١٥)</sup>.

وبموجب هذه الاتفاقية أصبحت شركة الخليج للنفط الأمريكية ممنوعة من ممارسة أعمالها في البحرين والأحساء والمنطقة المحايدة، إذ أصبحت كل عملياتها في منطقة الخليج العربي محط أنظار كل الشركات النفطية سابقة الذكر، التي ربطت نفسها بمبدأ "إنكار الذات" وهو يمنع من وقع على اتفاقية الخط الأحمر من السعي وراء مصالح نفطية بشكل مستقل في الحدود التي شملتها اتفاقية الخط الأحمر<sup>(١٦)</sup>.

وقد رفضت الولايات المتحدة سياسة تقسيم العالم إلى مناطق نفوذ

حصرية، واعتمدت في ذلك على اتباع سياسة "الباب المفتوح" "Open Door Policy" لتكافؤ الفرص أمام الشركات الأمريكية الرئيسية من خلال سلسلة من الاتفاقيات وقعت ما بين عامي (١٩٢٨ - ١٩٣٤)، تحت من خلالها على القضاء على المنافسة، وثبات الأسعار النفطية، وتخصيص الأسواق للنفط، كما دعمت الحكومة الأمريكية بنجاح الجهود التي بذلتها الشركات النفطية الأمريكية للحصول على تنازلات في الشرق الأوسط.

وفي عام ١٩٣٠ نجحت شركة نفط كاليفورنيا Standard oil of California - التي لم تكن طرفاً في اتفاقية الخط الأحمر - في الحصول على امتياز جزيرة البحرين المقابل للسواحل السعودية. (١٧)

ولم يمر الحصول على امتياز نفط البحرين دون معارضة من بريطانيا، وبعد عدة مفاوضات بين ممثلي شركة النقاية والولايات المتحدة الأمريكية، تم التوصل إلى اتفاق مُرضٍ، وبشكل عام تم الاتفاق على أن تكون الشركة الحاصلة على الامتياز مسجلة في كندا، وأن يكون واحد فقط من مديريها الخمسة من الرعايا البريطانيين، وفيما يتعلق بباقي العاملين من موظفي الشركة، فقد تقرر أن يكون أغلبهم من الرعايا البريطانيين والبحرينيين ومشروطاً بالكفاءة في أداء العمل (١٨).

وبالنظر إلى الأحداث التي أدت إلى توقيع الامتياز الخاص بالبحرين مع شركة ستاندر أويل أف كاليفورنيا (Socal)، يبدو لنا أن الحكومة البريطانية اهتمت بشكل أساسي بالمحافظة على سيادتها السياسية، وليست على حماية مصالحها النفطية، ولهذا قبلت بدخول الولايات المتحدة الأمريكية إلى البحرين متجاهلة شرط "الجنسية البريطانية"، معتبرة أن الاتفاقية النهائية كافية لكبح أي تأثير سياسي أمريكي محتمل من خلال تقليل موظفي الولايات المتحدة الأمريكية بالشركة. وعموماً كشف الحصول على امتياز البحرين النفطي عن وصول منافس جديد لمنطقة الشرق الأوسط، وهذا الأمر سيكون له تأثير كبير على التطورات السياسية والتجارية في الخليج العربي.



## ثانياً: دوافع الجانب السعودي لتوقيع المعاهدة:

نجح عبد العزيز آل سعود - مؤسس المملكة العربية السعودية - في الاستيلاء على الرياض بجيش قليل العتاد والعدة عام ١٣١٩هـ / ١٩٠١م، وكان ذلك انطلاقة لتكوين الدولة السعودية، ولقد تعددت دوافع الملك عبد العزيز لمنح امتياز الأحساء للشركة الأمريكية ستاندر أويل كاليفورنيا، ما بين دوافع اقتصادية وسياسية، سنقوم بتحليلها فيما يلي:

أولاً: لا يخفى علينا في ذلك الوقت مدى العوز المادي الذي كان يمر به سلطان نجد جراء كثرة الحروب لتوحيد المملكة، بالإضافة إلى كساد تجارة الحج التي تمد الحجاز بالأموال من خلال إقبال المسلمين لأداء مناسك الحج، ومع تقلص أعداد الحجاج قلت الموارد المالية، لنجد تأثر سلطان نجد وشعبه بالكساد العظيم الذي خيم على العالم بأسره، بالإضافة إلى تضائل أعداد الحجاج والمعتمرين، وهذا يعني تدهور أهم موارد الدخل القومي السعودي. (١٩)

عاش أهل نجد والحجاز حياة شديدة التقشف، فلم يكن هناك تعليم شائع، وكانت وسائل الراحة في العصر الصناعي غير معروفة في الغالب، وبحلول الوقت الذي اندمجت فيه نجد بالحجاز، كان عبد العزيز آل سعود مثقلاً بالديون، خاصة مع انخفاض المصدر الرئيسي للدخل القومي انخفاضاً حاداً، فقد تقلصت حركة السفر لزيارة الأراضي المقدسة، وما رافق ذلك من الكساد العالمي، بالإضافة إلى تغيرات الأوضاع السياسية في المنطقة ما بين الحربين العالميتين. (٢٠)

وبذلك نرى أن أسباب الأزمة المالية التي كانت مرت بها المملكة آنذاك ترجع إلى الحروب التي خاضها العاهل السعودي لتوحيد المملكة، بجانب انخفاض الدخل القومي بسبب أزمة الكساد العالمي التي أثرت على حركة السفر لزيارة الأراضي المقدسة. (٢١)

ثانياً: كان هناك دافع سياسي كبير وراء اختيار ابن سعود للولايات

المتحدة الأمريكية البعيدة جغرافياً كشريك في التنمية النفطية لبلاده وليس بريطانيا، وهي القوة الأجنبية المهيمنة على المنطقة، فقد أراد ابن سعود أن يحمي استقلاله ويحافظ على سيادته في المناطق الجديدة التي خضعت لسلطانه، ولم يثق في حكومة بريطانيا ذات الطابع الاستعماري، كما أن الولايات المتحدة الأمريكية كانوا يدفعون الأموال بسخاء.

ولو نظرنا إلى تاريخ عبد العزيز آل سعود المتعلق بالشؤون الخارجية، نلاحظ أنه لم يسبق له السفر خارج شبه جزيرة العرب، ولم يلتق إلا بالقليل من الأجانب، وقد استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية نيل ثقته مع إدراكهم أن علاقتهم بالملك السعودي في تلك الفترة لم تتم بناءً على طلب من حكومة بلادهم، فحتى قيام الحرب العالمية الثانية لم يكن لواشنطن مصلحة رسمية في المملكة، وكل من التقوا بابن سعود من الولايات المتحدة الأمريكية أفراد عاديون وليسوا ممثلين عن الحكومة الأمريكية. وقد كان من الجلي أن ثقة ابن سعود بالأمريكان أكثر من الإنجليز - رغم أن الاثنان وجهان لعملة واحدة - يرجع إلى أن الإنجليز لهم تاريخ استعماري سيء في المنطقة. (٢٢) ومن المرجح أن نظرة ابن سعود للبريطانيين بحذر، ترجع إلى اعتقاده أن الإمبراطورية البريطانية ذات طموح استعماري في منطقة الشرق الأوسط، أما وجود الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الخليج في تلك الفترة فقد أقرن بأعمال الخير كبناء المستشفيات والمدارس وحفر آبار المياه. (٢٣)

ثالثاً: لعب مستشاريو الملك عبد العزيز دوراً هاماً في توقيع الامتياز، فقد مال كثير منهم إلى توطيد العلاقات الاقتصادية بين السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، كحل للأزمة المالية للدولة، من هؤلاء أمين الريحاني وجون فيلبي الذين قدموا لابن سعود النصح بعقد الاتفاقيات مع الجانب الأمريكي؛ وذلك لأن الولايات المتحدة الأمريكية أفضل من الإنجليز من ناحية الدفع المالي. (٢٤)

وقد عُد جون فيلبي (H.J.Phillby) من أهم مستشاري عبد العزيز بن سعود، وقد كان يعمل ضابط مخابرات بريطاني بمكتب المستعمرات البريطاني،

وزار الرياض للمرة الأولى عام ١٩١٧، ثم اعتمد عليه الملك عبد العزيز آل سعود منذ عام ١٩٢٥م، بعد تركه الخدمة في مكتب المستعمرات<sup>(٢٤)</sup>.

وكان تأثير فيلبي على عبد العزيز آل سعود كبيراً، نظراً لما ناله من ثقته، فعندما رافقه في رحلة عبر صحراء الجزيرة العربية، وتطرق فيلبي إلى أن هذه الصحراء الشاسعة لا بد أنها تحتوي بالتأكيد على معادن في باطنها، ومن دون اللجوء للخبرات الفنية الاستكشافية لن تكون هذه المعادن ذات فائدة، وإذا تم التنقيب عنها فإنها ستكون الحل لكل مشاكل ابن سعود الاقتصادية، ولكي يتحقق ذلك لا بد من التوجه إلى الخبرات الأجنبية التي تمتلك المعدات ورؤوس الأموال<sup>(٢٥)</sup>.

ومن الواضح أن ولاء جون فيلبي كان للولايات المتحدة منذ ثلاثينيات القرن الماضي، حيث أفتح ابن سعود بأن يستقبل تشارلز كرين<sup>(٢٦)</sup> Charles.R.Crane الداعم للتنمية في الشرق الأوسط، والمعروف عنه بأنه الخواجة كرين محب الإحسان، وكان مع كرين المترجم الفلسطيني الأصل السيد جورج أنطونيوس<sup>(٢٧)</sup> George Antonius، ويذكر فيلبي عن لقاء ابن سعود بكرين مدى إعجاب الثري الأمريكي بطموح ابن سعود لتحسين ظروف بلاده.  
(٢٨)

عُقد أول لقاء بين كرين وابن سعود في فبراير عام ١٩٣١، وتم الاتفاق فيه على إرسال جيولوجي على الفور إلى شبه جزيرة العرب للمساعدة في البحث عن المعادن هناك، وكانت سمعة كرين طيبة في اليمن، ما جعل ابن سعود يسافر من الرياض إلى جدة ليكون في استقباله. وامتدت محادثتهما أربعة أيام، وأعاد كرين بشكل رسمي عروضه السخية على ابن سعود من تقديم الخدمات الجيولوجية التي ستشمل استكشاف المناطق النائية، بحثاً عن المياه والمعادن والنفط، وكانت شخصية الملك عبد العزيز عملية، لذا وافق على عرض كرين؛ لأنه كان في حاجة ماسة إلى مساعداته.

أرسل كرين المهندس تويتشيل<sup>(٢٩)</sup> Twitchell الذي حضر برفقة زوجته

نورا تويتشيل<sup>(٣٠)</sup> إلى جدة في ١٥ أبريل عام ١٩٣١، وانطلقا على الفور في رحلة استكشافية عبر الحجاز. ولكن كانت تقاريره عن الموارد المائية مخرية للأمال، ولكنه أشار إلى إمكانية وجود للموارد المعدنية، وبعد أن اجتمع تويتشيل بابن سعود وعبد الله السلطان وزير مالية الملك الذي سأل تويتشيل "هل تقترح موارد طبيعية أخرى تجلب لنا عائداً مادياً"<sup>(٣١)</sup>، جاء رد تويتشيل؛ إن أي احتمالات جديدة لاستخراج المعادن مرتبطة بضرورة إجراء مسح جيولوجي واسع النطاق، وهنا قدم كرين موافقته على تمويل هذا المشروع.

تلقى تويتشيل طلباً للسفر إلى الرياض لرؤية الملك، وأراد ابن سعود التفكير في المستقبل المالي لبلاده ومناقشة تويتشيل حول إمكان العثور على النفط في الأحساء على الساحل الشرقي للجزيرة العربية، والجدير بالذكر أن الجيولوجيا هناك مشابهة لتلك الموجودة في البحرين، حيث كانت شركة سوكال (Socal) تنقب بالفعل هناك، فنصح تويتشيل الملك بانتظار نتائج التنقيب في البحرين، وأنه إذا تم العثور على النفط هناك، فمن المحتمل أنه سيعثر عليه أيضاً في الجانب السعودي من المضيق<sup>(٣٢)</sup>.

### الأحداث التي مهدت لعقد الاتفاقية:

لم يكن امتياز الأحساء هو الامتياز الأول الذي منحه المملكة العربية السعودية، فقد سبق أن قام الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود بمنح امتيازات اكتشاف النفط في المملكة إلى "شركة النقابة الشرقية العامة"<sup>(٣٣)</sup> البريطانية في السادس من مايو عام ١٩٢٣م، ولكن بسبب فشلها في تنفيذ شروط الامتياز الذي حصلت عليه<sup>(٣٤)</sup>؛ فقد كانت تقارير الشركة الأنجلو-فارسية حول مصادر الطاقة النفطية في الخليج العربي لم تكن مشجعة حتى على التنقيب، بل عبّر أحد مديري الشركة وهو لونجريج Longrigg عن انتقاده لمدى التكاليف الإنجليزي في استثمار النفط في منطقة نجد<sup>(٣٥)</sup>. وبالتالي ألغى عام ١٩٢٨م.<sup>(٣٦)</sup>

وقام الملك عبد العزيز بفتح الباب أمام شركات من جنسيات أخرى، وخاصة بعد اكتشاف البترول في البحرين، وقد حصل ابن سعود على عروض نفطية عديدة منها عرض شركة نفط العراق (IPC) (Iraq Petroleum Oil)، مفاده أن تدفع هذه الشركة لعبد العزيز آل سعود بالروبية الهندية، بينما عرضت الشركة الأمريكية أن تدفع له نظير حصولها على الامتياز بالجنية الإسترليني، وبطبيعة الحال مال الملك السعودي إلى العرض الأمريكي<sup>(٣٧)</sup>، كما قدمت الشركة الأنجلو فارسية Anglo Persian Oil Company (APOC) عرضاً، ولكن كان قصب السبق للشركات الأمريكية الكبرى - مثل شل Shell، وستاندر أويل أف نيوجيرسي والخليج Stander Oil for New Greasy and Gulf كشركاء - المتميزة بقدرة تسويقية دولية، ومن ناحية أخرى أتاح توقيعها على اتفاقية "الخط الأحمر" مع بريطانيا الحرية في التنقيب عن النفط في الخليج العربي، فقد حققت هذه الاتفاقية التوازن الاستراتيجي بين بريطانيا والولايات المتحدة في منطقة الخليج.<sup>(٣٨)</sup>

وقد حظيت الشركة الأمريكية ستاندر أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California بسمعة طيبة، وكانت شركة نفط كاليفورنيا والتي تسمى أيضاً سوكال (SOCAL) تمتلك أضخم احتياطات البترول المحلي داخل الولايات المتحدة مقارنة بغيرها من الشركات النفطية الأمريكية، ومع تراجع مخزون النفط في الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الأولى، طبقت الشركة قرار الحكومة الأمريكية في التنقيب عن النفط خارج الولايات المتحدة الأمريكية، وأصر نائب الشركة موريس لومباردي Maurice Lombardi على مد أعمال الشركة إلى الشرق الأوسط وخاصة منطقة الخليج العربي، كما حث رئيس الشركة كينجزبيري K.R.Kingsbury على شراء امتياز البحرين من شركة نفط الخليج، ومن ثم بدأ يقنع المديرين التنفيذيين لدى شركته بمد أعمال الشركة إلى منطقة الأحساء، وقد تميزت الشركة بالخبرات الفنية العالية من جيولوجيين وحفارين، وكذلك آلات الحفر المتقدمة، إلا أن الشركة أخفقت في احتلال مرتبة متقدمة

بين شركات النفط العالمية في حقبة العشرينيات من القرن الماضي، ولكن فرصتها كانت أكبر في الحصول على عقود الامتيازات النفطية الخليجية؛ لأنها لم تكن ضمن شركات النفط الموقعة على اتفاقية الخط الأحمر.<sup>(٣٩)</sup>

هذا بالإضافة إلى النجاح المبهر الذي حققته الشركة في البحرين عام ١٩٣٢، وذلك في الوقت الذي كان كارل تويتشيل في الولايات المتحدة يبحث عن شركات التعدين والنفط التي قد تكون مهتمة بنفط المملكة العربية السعودية، وقد تزامن عرض تويتشيل مع استمرار الكساد العظيم، فتم رفض كل الشركات للعرض، وذلك على الرغم من أن التقارير كانت مباشرة، إلا أن العرض كان مجرد مغامرة، فالمملكة العربية السعودية كانت بلداً غير معروف للأمريكيين.

وقد تواصل تويتشيل مع شركة الشرق الأدنى للتطوير Near East Development وشركة نفط الخليج (Gulf Oil)، لكن كلاهما مُنعا بموجب اتفاقية الخط الأحمر من اتخاذ أي إجراء في جزيرة العرب، وهنا جاءت الموافقة من شركة (ستاندر أوليل أف كاليفورنيا) أو سوكال، ولم يكن تويتشيل على علم بأن سوكال كانت تحاول منذ عامين التواصل مع ابن سعود للحصول على امتياز نفطي في الأحساء.<sup>(٤٠)</sup>

فكانت شركة سوكال قد حاولت التفاوض مع الملك عبد العزيز للحصول على امتياز التنقيب في الأحساء، وذلك وسط منافسة مع الشركات البريطانية المتخوفة من زيادة النفوذ الأمريكي في المنطقة، ولكنها نجحت بتقديم عروض مغرية، فلقبت إقبالاً من الجانب السعودي.<sup>(٤١)</sup>

وقد قدمت الشركة عرضاً مغرياً للعاهل السعودي، مفاده تقديم منحة بحوالي خمسمائة ألف جنية إسترليني، ودفع حوالي عشرة آلاف جنية كل ستة أشهر، على أن يشمل التنقيب المنطقة الشرقية في نجد، بالإضافة إلى حصول الشركة على وعد أن يكون لها الحق بالتنقيب عن البترول في المنطقة المحايدة بين الكويت والسعودية، وقد حددت سعر الطن من المادة النفطية الخام بمبلغ

أربع شلنات، مع حصولها على إعفاء من دفع جمارك على المعدات الخاصة بها، وتكون مدة العقد هذا سنتين عامًا<sup>(٤٢)</sup>.

وقد طلب لوميس Lomis رئيس الشركة (سوكال) من تويتشيل العودة إلى السعودية على وجه السرعة، وأن يقوم بمفاوضة الملك، بل وأن يكون وسيطاً للشركة لدى ابن سعود، واختارت شركة سوكال محامياً وخبيراً في تأجير الأراضي من كاليفورنيا يدعى لويد هاميلتون Lioyd Homilton ليرافق تويتشيل، ووصل الرجلان إلى جدة في ٢٠ فبراير عام ١٩٣٣. <sup>(٤٣)</sup>

أما عن ردة فعل بريطانيا من ذلك، فقد أثار هذا التطور مخاوفها، وعُقدت اجتماعات عاجلة في لندن حول مسألة امتيازات النفط في الخليج العربي، إذ أن شركة النفط الأنجلو - فارسية كانت قلقة بشأن التوغل الأمريكي في منطقة كانت تعتبر حتى تلك الفترة مجالاً بريطانياً خالصاً، فسأل كادمان وهو الرئيس الجديد للشركة البريطانية مساعديه البريطانيين في شركة البترول العراقية (IPC) عن سبب السماح لامتياز البحرين أن يقع في أيدي الأمريكيين، وكان رد علماء الجيولوجيا في شركته أنهم لم يعتقدوا أنه من الممكن العثور على النفط في تلك المنطقة<sup>(٤٤)</sup>.

ومما زاد من مخاوف بريطانيا أن الوضع في المملكة العربية السعودية يختلف عن سابقة البحرين النفطية، نظراً لأن حاكم البحرين كان تحت السيطرة البريطانية، لكن في السعودية الوضع كان أكثر صعوبة، خاصة أن ابن سعود كان لا يقبل أن يتعرض لأي تهديد بريطاني، وكل ما يهمه هو أن يبيع إلى من سيقدم أعلى عطاء للحصول على امتيازه النفطي، ولذلك يجب التنافس الآن حول امتياز الأحساء من خلال منافس أمريكي تم توطيده بنجاح في البحرين، ومن وجهة نظر كادمان كان الوضع خطيراً من الناحيتين التجارية والسياسية، فهذا سيؤدي إلى جلب النفوذ الأمريكي إلى الخليج العربي، وهي منطقة اعتبرت بريطانيا حيوية لمصالحها الإمبريالية، وعقدت العزم على إبعاد أي تدخل أجنبي آخر فيها<sup>(٤٥)</sup>.

وهنا ظهرت أهمية نفوذ فيلبي في ترجيح الجانب الأمريكي، فقد عقد ممثل سوكال هاملتون معه اتفاقاً، وهو إذا ساعد فيلبي شركة سوكال في تأمين الامتياز وإقناع الملك ووزرائه بالموافقة على رسو الامتياز على الشركة الأمريكية فسيتم دفع رسوم قدرها ١٠٠٠ جنية إسترليني شهرياً لمدة ستة أشهر على الأقل للحكومة السعودية، بالإضافة إلى المكافآت عندما يتم توقيع الامتياز، ويتم استخراج البترول، ووافق جون فيلبي دون تردد، ولكنه اشترط سرية هذا الاتفاق<sup>(٤٦)</sup>.

وقد قدّم ممثل الشركة البريطانية لونجريج Longrigg عرضاً لقيمة الامتياز وكانت قيمته ٥٠٠٠ جنية، فأخبره فيلبي أنه يجب أن يتأكد من أن المبلغ سيدفع بالجنية الذهب، فتوجه لونجريج إلى المندوب البريطاني ليتم إرسال برقية إلى لندن للتأكد من المبلغ، وفي وقت لاحق أخبر فيلبي أنه يمكن رفع المبلغ من (٥٠٠٠) جنية إلى (٦٠٠٠) جنية لكن لن يكون الدفع بالجنيه الذهب<sup>(٤٧)</sup>.

سرّب فيلبي هذه المعلومات لهاملتون والحكومة السعودية، وهنا أدرك لونجريج أنه لم يكن باستطاعته مجارة عرض الشركة الأمريكية، فقرر الرحيل، وفيما يبدو أن لونجريج لم يكن مهتماً بالامتياز السعودي، ولكنه أراد المنافسة لإحباط محاولة الشركة الأمريكية من الحصول عليه، ولا يوجد مجال للشك أنه لم يكن أحد على علم بأن فيلبي كان يعمل لصالح شركة سوكال لا للوزير البريطاني في جدة ولا للونجريج أيضاً.

وقد طلب الملك السعودي دفعة أولية مقدارها ١٠٠,٠٠٠ جنية ذهباً كدفعة سنوية ثابتة مقابل الامتيازات المستقبلية، وأن يحصل على مقدار (٥) شلنات مقابل كل طن من الإنتاج البترولي، ولم يكن هاميلتون مستعداً لذلك، ولم يتوصل لاتفاق نهائي، وفي العشرين من أبريل حينما التقى مع الوزير السعودي عبد الله آل سليمان، قدّم له عرض الشركة الأمريكية الأخيرة، وهو أن يقدم فوراً مبلغ 30,000 جنية ذهب بالإضافة إلى مبلغ 20,000 ذهب تدفع بعد ثمانية



عشر شهراً، وإيجاراً سنوياً بقيمة ٥٠٠٠ جنية ذهباً، وكان السيد فيليبي على دراية بأن هذا هو عرض هاميلتون الأخير، وأبلغ عبد الله آل سلمان بذلك<sup>(٤٨)</sup>.

وقد تم إبلاغ هاميلتون بأن الملك بجدة ومستعداً لملاقاته، وتم اللقاء في قصر خزام الملكي، وظهر الملك عبد العزيز وسلم على هاميلتون والجيولوجي توينشيل، وأخبرهما أنه على استعداد لقبول عرض شركة سوكال.<sup>(٤٩)</sup>

### الأطراف الموقعة للمعاهدة:

تم توقيع اتفاقية امتياز الأحساء في ٢٩ من مايو ١٩٣٣ بين معالي وزير المالية السعودي عبد الله آل سليمان الحمدان، نيابة عن الحكومة العربية السعودية، ولويد نيلسون هاملتون، محامي شركة ستاندر أويل أوف كاليفورنيا، نيابة عن شركة النفط القياسية في كاليفورنيا كطرف آخر، وصدق العاهل السعودي على عقد الامتياز في ٧ يوليو بمرسوم ملكي.<sup>(٥٠)</sup>

### بنود المعاهدة:

١. تمنح الحكومة السعودية شركة ستاندر أويل أوف كاليفورنيا الحقوق الحصرية، ولمدة ٦٠ عاماً من تاريخ تنفيذ هذا العقد، لاستكشاف، وتنقيب، واستخراج ومعالجة وتصنيع ونقل وتصدير البترول والمواد الهيدروكربونية ومشتقات كل هذه المنتجات.

٢. المنطقة المشمولة بالحق الحصري للتنقيب هي كل شرق المملكة العربية السعودية، من حدودها الشرقية (بما في ذلك الجزر والمياه الإقليمية) غرباً إلى الحافة الغربية لصحراء الدهناء، ومن الحد الشمالي إلى الحد الجنوبي للمملكة العربية السعودية، بشرط أن تستمر الحدود الغربية للمنطقة المعنية من الطرف الشمالي للحافة الغربية لصحراء الدهناء في خط مستقيم شمالاً ثلاثين درجة غرباً إلى الحدود الشمالية للمملكة العربية السعودية، ومن الطرف الجنوبي للحافة الغربية لصحراء الدهناء في خط مستقيم جنوب ثلاثين درجة شرقاً إلى الحدود الجنوبية للمملكة العربية السعودية.

٣. تمنح الحكومة بموجب هذا أيضاً الشركة حق الأفضلية في الحصول على امتياز نفطي يغطي رصيد شرق المملكة العربية السعودية امتداداً إلى أقصى غرب حدود المنطقة الحصرية، فيما يسمى بالمنطقة المحايدة للخليج العربي إلى جنوب الكويت.

٤. تقدم الشركة قرضاً مبدئياً للحكومة بمبلغ ٣٠ ألف جنيه أو ما يعادله من الذهب أو غيرها.

٥. تدفع الشركة للحكومة إيجاراً سنوياً مبلغ ٥٠٠٠ جنيه، أو ما يعادله من الذهب.

٦. إذا لم يتم إنهاء هذه الاتفاقية خلال ١٨ شهراً من تاريخ نفاذها، تقدم الشركة قرضاً ثانياً للحكومة بمبلغ ٢٠ ألف جنيه، أو ما يعادله من الذهب.

٧. خلال مدة هذه الاتفاقية، لن تكون الحكومة ملزمة بسداد القرض الأولي البالغ ٣٠ ألف جنيه، أو ما يعادله من الذهب أو غيره، ولا القرض الثاني بقيمة ٢٠ ألف جنيه أو ما يعادله من الذهب أو غيره. وبحق للشركة استرداد مبلغ هذين القرضين عن طريق الاستقطاعات من نصف الإتاوات المستحقة للحكومة.

٨. يجب أن يبدأ العمل الميداني الفعلي في موعد لا يتجاوز نهاية سبتمبر ١٩٣٣، وسيستمر العمل بشكل فعال حتى بدء عمليات الحفر أو المرتبطة بها، أو حتى يتم إنهاء العقد.

٩. في غضون ٩٠ يوماً بعد بدء الحفر، يجب على الشركة أن تتنازل للحكومة عن أجزاء من المنطقة الحصرية حيث قد تقرر الشركة في ذلك الوقت عدم استكشاف المزيد منها، أو استخدامها بخلاف ذلك فيما يتعلق بهذا المشروع. وبالمثل، من وقت لآخر خلال مدة هذه الاتفاقية.

١٠. إذا لم تبدأ الشركة في مثل هذه العمليات في غضون ثلاث سنوات من نهاية سبتمبر ١٩٣٣، يجوز للحكومة إلغاء هذا العقد.

١١. عند اكتشاف النفط بكميات تجارية، تقدم الشركة للحكومة مبلغ ٥٠ ألف جنيه من الذهب أو ما يعادله، وبعد عام واحد تقدم مبلغ ٥٠ ألف جنيه ذهب أو ما يعادله. ويجب أن يكون تاريخ استحقاق الدفعة الأولى هو تاريخ اكتشاف النفط بكميات تجارية، وإذا لم تلتزم بالدفع في المواعيد المحددة تعد هذه الاتفاقية لاغية.

١٢. تم الاتفاق على أن يكون الإيجار السنوي ٥٠٠٠ جنيه ذهب أو ما يعادله مستحق الدفع حتى تاريخ اكتشاف النفط بكميات تجارية، ويدفع مقدماً.

١٣. بعد اكتشاف النفط بكميات تجارية، يجب على الشركة مواصلة العمليات المرتبطة بالحفر، وفقاً لممارسات حقول النفط من الدرجة الأولى، أو حتى إنهاء العقد.

١٤. تدفع الشركة للحكومة إتاوة على جميع النفط الخام الصافي المنتج والمحفوظ، بعد خصم:

١. الماء والمواد الغريبة.

٢. البترول المطلوب للعمليات المعتادة لمنشآت الشركة داخل المملكة العربية السعودية.

٣. البترول اللازم لتصنيع كميات من البنزين والكيروسين ويتم توفيره مجاناً كل سنة للحكومة.

يجب أن تكون قيمة الإتاوة لكل طن من النفط الخام الصافي إما بالشلن أو الذهب أو ما يعادله، وتقوم الشركة بسداد كل إتاوة، بقيمة دولار واحد، بعملة الولايات المتحدة، مع مراعاة متوسط سعر الصرف أربعة شلنات، أو الذهب، خلال النصف الأخير من الفصل المستحق لدفع الإتاوة.

١٥. يجوز للحكومة، من خلال ممثلين مفوضين فحص عمليات الشركة؛ للتحقق من كمية الإنتاج، ويتعين على الشركة بعد نهاية كل فصل أن تسلّم الحكومة ملخص هذه الحسابات، وبياناتاً بمقدار الإتاوات المستحقة

للحكومة عن نصف السنة. وتُدفع الإتاوات المستحقة للحكومة في نهاية كل فصل، بدءاً من تاريخ الاكتشاف التجاري للنفط في غضون ثلاثة أشهر بعد نهاية الفصل.

١٦. يجب على الشركة إنشاء مصنع في المملكة العربية السعودية، بعد اكتشاف النفط بكميات تجارية؛ لتصنيع ما يكفي من البنزين والكيروسين لتلبية المتطلبات المحلية للحكومة، وتعطي الشركة للحكومة كل عام مجاناً للحكومة ٢٠٠٠٠٠٠ جالون أمريكي من البنزين و ١٠٠٠٠٠٠ جالون أمريكي من الكيروسين.

١٧. تقوم الشركة - على نفقتها الخاصة - بتوظيف العدد اللازم من الحراس والمرشدين لحماية ممثليها ومعسكراتها ومنشآتها. وتتعهد الحكومة بالتعاون الكامل في توفير أفضل الجنود والرجال المتاحين لهذه المسؤولية.

١٨. تُعفى الشركة والمؤسسة من جميع الضرائب والرسوم والمصاريف والرسوم المباشرة وغير المباشرة (بما في ذلك رسوم الاستيراد والتصدير)، ومن المفهوم أن هذا الامتياز لا يمتد إلى بيع المنتجات داخل البلد.

١٩. للشركة الحق في استخدام جميع الوسائل والتسهيلات التي قد تراها ضرورية لتنفيذ أغراض هذا المشروع، وتشمل الحق في إنشاء واستخدام الطرق والمخيمات والمباني والمنشآت وجميع أنظمة الاتصالات، بما في ذلك إنشاء وتشغيل أرصفة السفن والأرصفة وخطوط التحميل البحري وجميع مرافق المحطات والموانئ الأخرى؛ واستخدام كافة أشكال نقل الأفراد أو المعدات وكذلك البترول ومشتقاته. إلا أن استخدام الطائرات داخل الدولة له اتفاقية منفصلة، كما يحق للشركة استخدام ونقل المياه، ويجوز للشركة أيضاً استعمال الموارد الطبيعية للمملكة لأغراض المشروع، مثل التربة السطحية والأخشاب والحجر وغيرها.

٢٠. يتم إدارة المشروع بواسطة رؤساء أمريكيين، على أن يوظفوا عمالة سعودية ملائمة، يمنحون الحقوق المكفولة لنظرائهم في الدولة.
٢١. تحتفظ الحكومة بالحق في البحث عن أي مواد، بخلاف تلك الممنوحة حصرياً بموجب هذه الاتفاقية، داخل المنطقة التي تغطيها هذه الاتفاقية، بشرط ألا تتعرض عمليات الشركة للخطر، وتدفع الحكومة تعويضاً عادلاً للشركة عن جميع الأضرار التي قد تتعرض لها بموجب ذلك.
٢٢. الشركة مفضضة من قبل الحكومة للحصول على أرض أي مواطن قد تجد الشركة أنها ضرورية للاستخدام فيما يتعلق بالعمل، بشرط أن تدفع الشركة للمواطن تعويضاً عادلاً لحرمانه من استخدام الأرض.
٢٣. يجب على الشركة تزويد الحكومة بنسخ من جميع الخرائط الطبوغرافية والتقارير الجيولوجية المتعلقة بالتنقيب في المنطقة التي يغطيها هذا العقد، كما يجب على الشركة أن تزود الحكومة بتقرير سنوي عن العمليات. وتتعامل الحكومة مع هذه الخرائط والتقارير بسرية.
٢٤. في حالة وجود ظروف قهرية، يجب تأخير الوفاء بأي شرط من هذه الاتفاقية، وتضاف كفترة تأخير حسب الشروط أو الفترات المحددة في هذه الاتفاقية.
٢٥. يجوز للشركة إنهاء هذا العقد في أي وقت عن طريق إعطاء الحكومة إشعاراً كتابياً قبل ٣٠ يوماً، وعند إنهاء العقد تصبح الحكومة والشركة بعد ذلك خاليتين من جميع الالتزامات، باستثناء ما يلي:
١. تصبح ممتلكات الشركة غير المنقولة، مثل الطرق والمياه أو آبار النفط مع أغلفتها والمباني الدائمة والهيكل، وما إلى ذلك، ملكاً للحكومة بالمجان.
  ٢. يجب على الشركة أن تمنح الحكومة فرصة لشراء الممتلكات المنقولة للمشروع بسعر عادل.

٢٦. يجب على الحكومة إخطار الشركة بأي اختراق للاتفاقية من جانب الشركة، فإذا فشلت الشركة في اتخاذ خطوات فورية لمعالجة الانتهاك، يعرضها ذلك لدفع تعويضات للحكومة.

٢٧. إذا نشأ أي خلاف بين الحكومة والشركة فإنه يتعين - في حالة عدم القدرة على حلها - إحالتها إلى محكمين، ويتم اختيارهما من قبل كل طرف، وحكم يتم اختياره من قبل المحكمين، وفي حالة فشل المحكمين في التوصل إلى حكم، يتعين على الحكومة والشركة - بالاتفاق - تعيين حكم، وفي حالة عدم اتفاقهم عليهم أن يطلبوا من رئيس المحكمة الدائمة للعدل الدولي تعيين حكم. ويجب أن يكون مكان التحكيم متفقاً عليه من قبل الطرفين، وفي حالة عدم الاتفاق على المكان، فسيكون في لاهاي، هولندا.

٢٨. لا يجوز للشركة - دون موافقة الحكومة - التنازل عن حقوقها والتزاماتها بموجب هذه الاتفاقية إلى أي شخص، في حالة وجوب عرض الأسهم الصادرة عن الشركة للبيع، يُسمح لسكان المملكة العربية السعودية بالاكتتاب بنسبة ٢٠٪ على الأقل من هذه الأسهم.

٢٩. تسري هذه الاتفاقية منذ تاريخ نشرها في المملكة العربية السعودية بعد التصديق عليها من جانب الشركة في مقرها في سان فرانسيسكو.

٣٠. تم تحرير الاتفاقية من نسختين بالعربية والإنجليزية، وللنصين صلاحية متساوية، وفي حالة وجود أي اختلاف في التفسير فيما يتعلق بالتزامات الشركة، فإن النص الإنجليزي هو الذي يسود.

### تطبيق المعاهدة:

طبقاً للمعاهدة، قدم سكان الأحساء المحليين يد العون للأمريكان، وذلك تنفيذاً لتوصية الملك عبد العزيز لابن عمه أمير منطقة الأحساء عبد الله الجلوي<sup>(٥١)</sup> بالاهتمام بكل ما يحتاجه المنقبون من موظفي الشركة، وتم توفير المرشدين من البدو، وكذلك الجمال التي كانت تقوم بسحب السيارات العالقة في

الرمال. وقد أقام المهندسون مساكن مؤقتة في منطقة الجبيل، وأنشأوا خطوط الهواتف، وقاموا ببناء الرصيف البحري، وإقامة مركز لهبوط الطائرات، وتم تعبيد الطرق، وشيدوا مراكز طبية.<sup>(٥٢)</sup> وقد نجح المهندسون والجيولوجيون الأمريكيان في مهمتهم - رغم الصعاب التي واجهتهم بسبب العواصف الترابية، والحرارة الشديدة - وتدفق البترول بكميات تجارية، إذ أن مكامن النفط تركزت في المنطقة الشرقية.<sup>(٥٣)</sup>

### أهم النتائج المترتبة على تطبيق المعاهدة:

عقب توقيع الاتفاقية، قامت شركة سوكال في نوفمبر من نفس العام بتشكيل شركة "كاسوك"، كذراع لها في السعودية لتنفيذ الاتفاقية، وبعد نجاح الشركة في استخراج البترول بكميات تجارية من الأحساء، قامت بالاتحاد مع شركات أمريكية أخرى؛ بسبب كبر حجم الأحساء، وحتى يتم الاستفادة من كل مراكز النفط فيها، فاتحدت مع شركة تكساس Texas، ونيوجيرسي New Jersey، وسوكوني Socony، لتندمج كلها تحت شركة واحدة سميت أرامكو Aramco، التي أصبحت من أكبر شركات النفط في العالم، وفي عام ١٩٣٩ جرى توقيع اتفاقية ملحقة، حيث تم تمديد مدة الامتياز إلى مدة غير محددة، ووسعت مساحة الامتياز لتشمل معظم البرية والبحرية الخاضعة للسيادة السعودية، باستثناء مكة والمدينة في الحجاز، وتحصل الحكومة السعودية في المقابل على رسوم تأجير سنوية، بالإضافة إلى نسبة من الأرباح بدأت بـ ١٥% لتصل إلى ٥٠% في بداية السبعينيات.<sup>(٥٤)</sup>

وفي عام ١٩٣٨م - أي بعد أربعة أعوام - نجحت عمليات التنقيب في البئر رقم (٧)، الذي سماه الملك عبد الله بن عبد العزيز<sup>(٥٥)</sup> بعد ذلك باسم بئر الخير.<sup>(٥٦)</sup> وقد قامت الشركة بإنشاء معامل تكرير للنفط في مناطق أخرى في المملكة مثل منطقة أبو حدرية وبقيق، ولكن أكبرها هو معمل رأس تنورة، وبدأت عمليات الحفر في موقع أبو حدرية - الذي يبعد عن الظهران ١٦١ كيلو مترًا - وتم اكتشاف النفط به عام ١٩٤٠.<sup>(٥٧)</sup>

وقد أكسب اكتشاف النفط في المملكة السعودية عام ١٩٣٨م المملكة بل منطقة الخليج العربي كلها أهمية استراتيجية، وقد ظهر ذلك بشكلٍ ظاهر أثناء الحرب العالمية الثانية، فقد أصبح من الجلي لكل قائد عسكري أن كل من سيطر على حقول النفط، سينتهي به المطاف إلى حسم الحرب لصالحه. (٥٨)

ومن النتائج الهامة لاكتشاف النفط بكميات تجارية في المملكة مطالبة أصحاب المصالح النفطية بوجود تمثيل دبلوماسي أمريكي في السعودية، وخاصة مع زيادة أعداد المواطنين الأمريكيين فيها مع زيادة الإنتاج النفطي، ووصول السلع الأمريكية إلى المملكة السعودية. (٥٩) وبالفعل وافق الرئيس الأمريكي روزفلت (٦٠) على تعيين فيش (٦١) Fish ممثلاً للولايات المتحدة في جدة. (٦٢)

أما أهم النتائج الاقتصادية التي انعكست على المملكة، فهو زيادة الدخل القومي، فبعد أن كانت مصادر الدخل منحصرة في المصادر التقليدية كسائر إمارات الخليج، والتي تمثلت في الزكاة التي يدفعها الناس على البهائم والأراضي والمحاصيل الزراعية، والغنائم التي يغنمها الملك من المعارك العديدة التي قام بها لتوحيد المملكة، ولا ننسَ دخل المملكة من فريضة الحج السنوية، فهو أحد أهم موارد الدخل القومي قبل الحقبة النفطية.

وكانت المهن محدودة للغاية ومدخولها ضئيلاً، وبعد توقيع اتفاقية النفط مع شركة كاليفورنيا عام ١٩٣٣، ظهرت فرص عمل جديدة مرتبطة بالموارد الاقتصادية الجديد، حيث وظّفت الشركة النفطية عدداً من السعوديين لحاجتها لهم في إسناد الفرق الاستكشافية، ودعم الأعمال الإنشائية وعملهم كأدلاء وسواقين لطاقم الشركة الفني من خبراء ومهندسين وجيولوجيين، وكان عدد السعوديين في عام ١٩٣٤ حوالي "٢٤٠" عاملاً، وبعد تصدير أول شحنة عام ١٩٣٩ وصل إلى "٣١٧٨" عاملاً (٦٣)، وبما أن الامتياز في منطقة الأحساء، فمن البديهي أن يكون أغلب الموظفين السعوديين من المنطقة الشرقية، وما أن وصلت أخبار الشركة إلى باقي أنحاء المملكة حتى توافد إليها العديد من



الباحثين عن الوظائف بأجور مغرية لتحسين أحوالهم المادية.

وبعد تصدير أول شحنة نفط عام ١٩٣٩ بحضور العاهل السعودي الملك عبد العزيز آل سعود عام ١٩٣٩، وبعد تعرض شركة أرامكو للغارة الإيطالية عام ١٩٤٠، قل عدد العاملين في شركة سوكال من الأمريكيين، ورغم ذلك استمرت أعمال الحفر في منطقة بقيق، ليبدأ إنتاج النفط في موقع البئر عام ١٩٤١، وكان إنتاجه مبشراً بالخير، ولكي يزيد مستوى الإنتاج كان لا بد من توفير الأيدي العاملة، فزاد ذلك من توظيف المواطنين في ظروف الحرب العالمية الثانية.

وقد انعكس تحسن الأوضاع الاقتصادية للمملكة على الاهتمام بالتعليم، فكان غالبية المواطنين جاهلين بالقراءة والكتابة، لذا أنشئت أول مدرسة<sup>(٦٤)</sup> تابعة للشركة في مدينة الخبر ليتعلموا فيها اللغة العربية، بالإضافة للإلمام باللغة الإنجليزية، وكانت المدرسة عبارة عن غرفة بسيطة تم تأجيرها من "حجي بن جاسم"<sup>(٦٥)</sup>، وشيئاً فشيئاً تزايد أعداد الملتحقين في المدرسة، وحتّم ذلك توسعتها ومدّها بالتيار الكهربائي، وبعد ذلك تضاعفت أعداد الملتحقين في المدرسة الأولى فتم افتتاح مدرسة أخرى.<sup>(٦٦)</sup>

وأثناء الحرب العالمية الثانية، توطدت العلاقات بين السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، فكان لوزارة الخارجية الأمريكية وجهة نظر حول تسهيل العمليات الجوية من خلال إنشاء قاعدة جوية لها في الظهران، مقابل تقديمها للمملكة معونات تدعم من خلالها العلاقات بين البلدين، وكذلك تضمن حماية حقول البترول الغنية في أراضي السعودية.<sup>(٦٧)</sup>

وتزايد أعمال إنتاج شركة أرامكو بعد الحرب، حيث وصل الإنتاج إلى ٥٨٠٠٠ برميل في اليوم الواحد، ورافق ذلك تزايد أعمال الحفر بحثاً عن آبار جديدة، فتم اكتشاف حقل الغوار<sup>(٦٨)</sup> في المنطقة الشرقية عام ١٩٤٨، وبدأ الإنتاج فيه عام ١٩٥١، وهو يعد أكبر حقول النفط في العالم<sup>(٦٩)</sup>، وتم اكتشاف حقل السفانية<sup>(٧٠)</sup> عام ١٩٥١، وليصل النفط السعودي لأوروبا والولايات

المتحدة بشكل آمن وسهل، وشرعت شركة أرامكو باتخاذ الإجراءات اللازمة لمد خط أنابيب من حقول النفط السعودية إلى حوض البحر الأبيض المتوسط بعد أن انضمت للشركة كل من شركة "ستاندرد أويل أف نيوجيرسي" وشركة سوكوني فاكيوم "Socony Vacuum"، فأنشأت خط التابلاين "Trans Arabian pipeline" عام ١٩٤٨<sup>(٧١)</sup>، ويمتد هذا الخط من المنطقة الشرقية وينتهي بميناء صيدا في لبنان، وبعد ثلاثة أعوام من بدء مد الأنابيب، تم توصيل النفط السعودي الخام إلى المستهلك الأجنبي.

وقبل ذلك تم تشييد مصفاة النفط "رأس تنورة" عام ١٩٣٩، فأنتجت حوالي ٣٠٠٠ برميل يومياً في البداية، وتم إغلاقها بعد حوالي ستة أشهر فقط لظروف الحرب، وتناقصت الأيدي العاملة في هذه المصفاة وقلت المعدات اللازمة لإتمام الأعمال فيها<sup>(٧٢)</sup>، كما عانى الموظفون المحليون في منتصف الأربعينيات من أوضاع المعيشة السيئة من حيث السكن والرواتب والخدمات، فقدموا مطالبهم للشركة التي لم تعرها أي اهتمام، رغم مساندة الحكومة السعودية لمطالب العمالة المحلية، فقاموا بإضراب أشبه ما يكون بمظاهرة، وهنا انتبعت الشركة لأوضاع العمال، فزادت أجورهم بشكل طفيف، وكان الهدف الحقيقي لهذا الإضراب هو رغبة العمال بتحقيق نوع من العدالة في الدخل والمعيشة أسوة بالعمالة الأجنبية.<sup>(٧٣)</sup>

وقد تعددت الصناعات البترولية في المنطقة الشرقية، حيث أصبحت منطقة الجبيل مركز كل الصناعات التحويلية والبتروكيميائية، وتم إنشاء محطة لتحلية مياه البحر، والتي أنتجت حوالي ٢٢ مليون جالون يومياً، وفي الأحساء قامت الصناعات الضخمة حيث توفر في هذا الإقليم المواد النفطية الخام والغاز الطبيعي المرافق لها، وعلى البحر الأحمر توجد مدينة "ينبع" التي عرفت بالصناعات الثقيلة كصناعة الصلب والأسمت.<sup>(٧٤)</sup>

## الخاتمة:

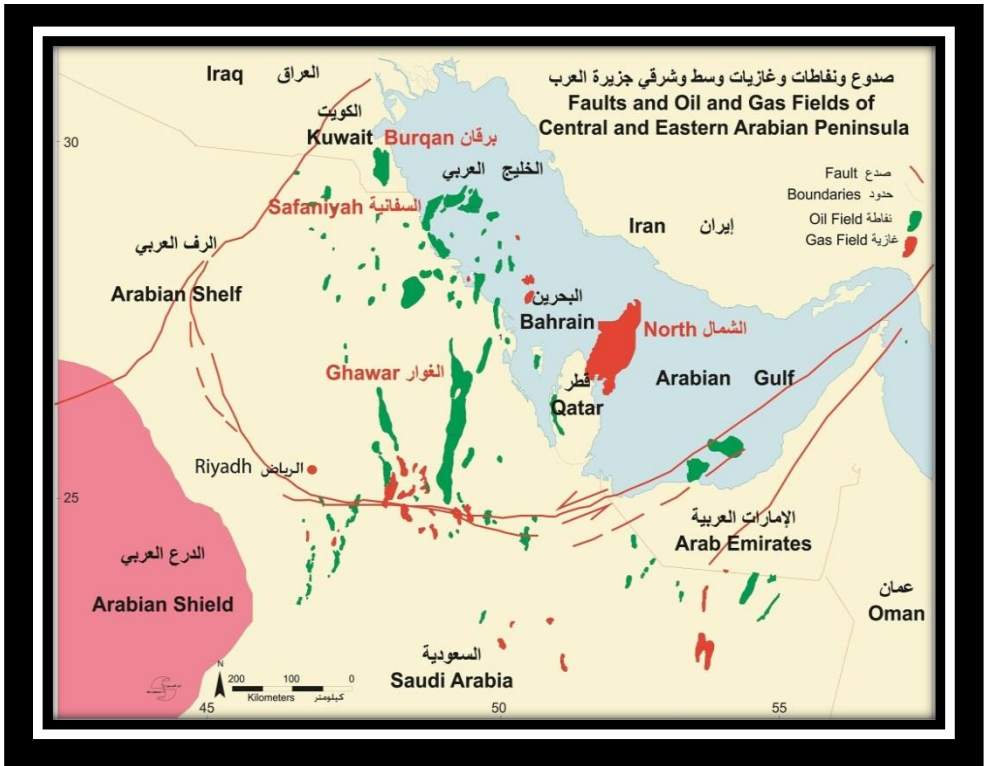
وختامًا، لقد قامت الدراسة بتسليط الضوء على الأوضاع السياسية والاقتصادية التي كان لها دور كبير في دفع عملية توقيع الامتياز سواء على الجانب الأمريكي أو الجانب السعودي، وذلك في إطار التنافس العالمي على امتيازات النفط بين بريطانيا والولايات المتحدة، وقد نجحت الولايات المتحدة من خلال شركاتها ذات الاقتصاد القوي من الحصول على الامتياز بالعروض المغرية التي قدمتها، بالإضافة إلى سمعتها الطيبة في ذلك الوقت من الناحية السياسية والاقتصادية، هذا بجانب الأوضاع الاقتصادية السيئة التي كانت تمر بها المملكة السعودية في ذلك الوقت.

وقد رأينا من خلال استعراض بنود الاتفاق نجاح الجانب السعودي في الحصول على مكاسب مادية مرضية، هذا بجانب نجاح الجانب الأمريكي أيضًا في كسب امتيازات هامة، لتذليل كل السبل للتقيب، وقد نجح الطرفان في الحصول على ضمانات مرضية، وانعكس هذا الأمر في استمرارية الامتياز، ونجاح ستاندر أويل أف كاليفورنيا في تحقيق نتائج مبهرة.

وقد ترتب على اكتشاف النفط في المملكة العربية السعودية نتائج اقتصادية وسياسية كبيرة، فمن ناحية زاد الدخل القومي للمملكة، الذي وجهته لتطوير المملكة، وتحسنت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية للمواطنين. أما على الصعيد السياسي، فقد استقرت الأوضاع لأسرة آل سعود من ناحية، ومن ناحية أخرى زادت العلاقات السعودية الأمريكية توطدًا، وظهر ذلك على وجه الخصوص إبان الحرب العالمية الثانية.

ومن هنا، تتضح الأهمية العظمى لتسليط الضوء على هذه الاتفاقية الهامة، التي ترتب عليها نقلة حضارية سواء على المستوي الاقتصادي أو الاجتماعي أو التعليمي للمملكة السعودية، فضلاً عن التغيرات السياسية الهامة للمنطقة، وخاصة زيادة النفوذ الأمريكي بها، في مقابل تراجع وتقلص النفوذ

البريطاني، وكان ذلك الأمر علامة ظاهرة على غياب شمس الإمبراطورية البريطانية، وسطوع شمس القوي العظمي الجديدة في منطقة الخليج، ألا وهي الولايات المتحدة الأمريكية.



أهم حقول النفط في شرق المملكة العربية السعودية

الهوامش:

- 1- I Mikdashi, Zuhayr, Financial Analysis Middle Eastern Oil Concessions, Proger Publishers, 1966, p.81
- 2- I F.O 37114 585 Des, 909 Geddes To Lord Curzon , Washing Ton 29.7.20.
- 3- I U.S. Hover of Representatives, Petroleum Investigation 1934, Statement By Arthur.
- 4- I- FO. 371 / 4585 Des .989 Geddes (A) To Lord Curzon, 20.7.20. The S, Armongers did not distinguish To Closely Shell's Parentage U.S.
- 5- I "Giant struggle For Control of World" New York Times, 27.6.1920.
- 6- I Rippy, Merril, O.I and the Mexican Revolution ( Leiden: EJ. Brill , 1972).
- 7- I Ibid
- 8- I Beth, B.S.MC, "Anglo American oil diplomary", Rout Ledge Taylor & Francis Group, London and New York, 1985, P59.
- 9- I Tugendhat, Christopher, Oil the biggest business, London, 1968, P 82.
- ١٠- اتفاقية الخط الأحمر Agreement The Red Line هي الأكثر شهرة للحد من المنافسة في صناعة النفط العالمية، وقد أعطيت هذا الاسم في أكتوبر عام ١٩٢٧م عندما قدم الوفد الفرنسي خريطة حددها باللون الأحمر في المنطقة التي اعتبروها تشكل الإمبراطورية التركية المقسمة، وقد طوق الخط الأحمر شبة الجزيرة العربية بأكملها تقريباً، واتفقت الشركات على عدم التنافس مع بعضها البعض للحصول على امتيازات، وبعد الحصول على امتيازات فردية دون الحصول على إذن من شركائها.
- Beth, "British Oil Policy in Middle East", P.59
- 11- Ibid
- 12- Ibid.
- ١٣- جريدة الوطن البحرينية السبت ٣ سبتمبر ٢٠١٧م.
- 14- Tugendhat, Op.cit P. 86.
- 15- Department of state. United States of American. The 1928 Red Line Agreement.
- 16- Giacomo, Luciani, Corporations Vs States in the Shaping of Global Oil Regim, UK,2013, P. 119-139.
- ١٧- محمود شاكر، موسوعة تاريخ الخليج العربي، ج٢، دار أسامة، عمان الأردن، ٢٠١١، ص٣١.
- 18- Tugendhat, Op. Cit. P 46.
- ١٩- سكوت مكموري، إمداد العالم بالطاقة حصة أرامكو السعودية، مج١، ٢٠١٨، ص٣٥.
- 20- Twitchell, Karl, "Saudi Arabia" New York, Green wood press 1969,P212.

- 21- Twitchell, Karl, Op.cit,p.219.
- 22- witchell, Karl, Op.cit,P212.
- 23- Shwadrان, Benjamin, The Middle East Oil and The Great Powers,1959, New York, Fredemick A.Praeger, 1955.P.286.
- 24- Twitchell, Karl, Op.cit ,P212.
- 25- Harry St. J. B Pillby, "Saudi Arabia" Ny: Praeger, 1955, chapter II.P 270.
- 26- Ibid.
- ٢٧- ولد كرين عام ١٨٨٨م في شيكاغو، وقد كان شديد الاهتمام بالشرق الأوسط، وأنفق ثروته في دعم التنمية الاقتصادية في الدول العربية، فمول مشاريع حفر آبار المياه وبناء الطرق، وكان يحترم الدين الإسلامي، وتكفل بترجمة القرآن الكريم إلى الإنجليزية.
- Twitchell, Karl, Op.cit,p.212.
- 28- Harry St. J. B Pillby, Op.cit ,p270.
- 29- Karl Twitchell. " Op.cit,P212.
- ٣٠- نورا تويتشل "بلاد العرب"، مجلة الدرة، العدد الأول، محرم ١٤٢٣هـ.
- ٣١- توماس ليمان، السراب العلاقات الأمريكية السعودية، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت، ٢٠٠٧، ص ٢٢.
- ٣٢- توماس ليمان، المرجع السابق، ص ٢١.
- 33- witchell, Karl, Op.cit , P.219.
- ٣٤- تأسست عام ١٩٢٢، ويرجع الفضل في تأسيسها إلى فرانك هولمز Frank Holmes ، الميجور المتقاعد ، الذي استطاع إقناع بعض أصحابه بتأسيس شركة نفطية للتقيب عن النفط في الخليج العربي، وكان المساهمون الرئيسيون في هذه الشركة هم: أدموند ديفز Edmund Davis، برسي تاريوت Percy Tarbutt، أدموند جانسون Edmund Janson.
- ميمونة خليفة الصباح: نجاح الشيخ أحمد جابر في الإفادة من التنافس الإنجليزي الأمريكي بشأن نفط الكويت، حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، العاشرة، الرسالة ٦٣، الكويت، ١٩٨٨، ص ٢٣.
- Chisholm, A.H.T. , The first Kuwait oil concession: A Record of the negation 1911- 1934, Franceskcass, London, 1972, p9. The First Kuwait Oil Concession: A record of the Negotiate Tinos 1911-1934, Frank Cass London, 1972,P9.
- 35- Colonial office to Political Resident, 13 July 1923. L/P/&S/10/989 No. 2691.
- 36- Shwadrان Benjamin, The Middle East Oil and The Great Powers,1959, New York Fredemick A.Praeger, 1955.P.286.
- 37- Philby, John, Arabian Oil Venture, Librairiedu Liban,1968, P.118

٣٨- صلاح العقاد، التيارات السياسية في الخليج العربي، القاهرة الأنجلو - مصرية، القاهرة ١٩٨٣، ص ٣١٩.

39- King 'Abd al-'Aziz' Negotiations with Concessionaire Oil Companies in Saudi Arabia By HRH Prince 'Abd al-'Aziz Bin Salman Deputy Minister of Petroleum and Mineral Resources Kingdom of Saudi Arabi, The Middle East Institute Washington, DC,2002,p.5.

٤٠- سكوت مكموري: المرجع السابق، ص ٣٠.

41- Twitchell, Karl, Op. cit,P.219.

42- Walt, W.J., Saudi Arabia and the Americans (1928- 1951), North Western University, 1960,p.99.

43- Shwadran Benjamin, Op. cit.P.286.

44- Twitchell, Karl, Op. cit,P.219.

45- Ibid.

46- Ibid.

47- Twitchell, Karl,. Op.cit. P.710.

48- Ibid

49- Walt, J.W. Op.cit,P99.

50- Ibid

51- Ibid

٥٢- هو الأمير عبد الله بن جلوي بن تركي آل سعود، ولد عام ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠، كان يكبر الملك عبد العزيز بخمس سنوات، بقي في الرياض بعد خروج عبد الرحمن بن فيصل منها عام ١٨٩٠م، حيث كان مصدر المعلومات لعبد الرحمن بن فيصل وابنه الملك عبد العزيز في الكويت، والتحق بالملك عبد العزيز بعد فتحه الرياض عام ١٩٠٢م، وقد كلفه الملك عبد العزيز بقيادة عدة سرايا، ثم ولاية ولاية الأحساء عام ١٩١٣م، وظل بها حتي وفاته عام ١٩٣٥م، وتعاقب أبنائه على إمارة المنطقة الشرقية، وقد عرف بقوته وهيبته.

فهد بن محمد بن ناصر المفيريج: رحم الله محمد بن عبد الله بن جلوي آل سعود، جريدة الرياض، ١٨ شعبان ١٤٣٤هـ / ٢٧ يونيو ٢٠١٣م، العدد ١٦٤٣٩.

٥٣- توماس لبيمان: المرجع السابق، ص ٢٢.

54- Dickson, H.R.P., The Arab of the Desert, George Allen &Unwin LTD, London,1949, p.264.

55- Jaffe, Amy Myers & Jareer Eliass, Saudi Aramco, Houston, The James Baker Institute Rice University, March 2007,p.27.

Yergin, Daniel, The Prize: The epic quest for oil, money and power, Simon and Shuster, New York, pp.265-274.

٥٦- عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود (١٣٤٣-١٤٣٦هـ / ١٩٢٤-

٢٠١٥م) هو الملك السادس للملكة العربية السعودية، وكان يلقب "بخادم الحرمين"، استلم إدارة شؤون البلاد عام ١٩٩٥م بعد إصابة الملك فهد بمتاعب صحية، وأصبح الحاكم الفعلي للبلاد، وبعد وفاة الملك فهد عام ٢٠٠٥م أصبح الملك رسمياً. وقد لعب

دورًا هامًا في إنشاء المدارس والجامعات، والمستشفيات، وفي تطوير الصناعة، وخاصة الصناعات الثقيلة، وفي عهده ازدهرت التنمية بأبعادها المختلفة في المملكة العربية السعودية، مما جعلها دولة لها ثقلها السياسي والاقتصادي والعسكري على الأصدقاء العربية والإسلامية والعالمية، وقد أنفق الملايين على رعاية وخدمة الحرمين الشريفين.

عارف محمد مفلح السرهيد: جهود خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود في نهضة العالم العربي الإسلامي، ط١، الجنادرية، ٢٠١٢، ص ١١.

٥٧- جريدة الرياض، بئر الخير أول الصفقات التجارية المتبادلة بين المملكة وأمريكا، ٢٠ مايو ٢٠١٧.

٥٨- أرامكو السعودية، قصة أرامكو السعودية، المجلد الأول، ص ١٠٤.  
59- Stegner, Wallace, Discovery, Middle East Export Press, 1971, p.38.

٦٠- خليل مراد: تطور السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي (١٩٤٠ - ١٩٤٧)، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٠، ص ٣٧.

٦١- هو ثيودور روزفلت Theodore Roosevelt الرئيس السادس والعشرون للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٠٩-١٩٠١م)، وقد كان لشخصيته القوية الجذابة، وبصيرته النافذة أثر كبير في جعله سياسيًا من لدرجة الأولى، ولذلك فقد استطاع من عام ١٩٠١ رسم معالم السياسة الخارجية الأمريكية للولايات المتحدة الأمريكية، وأن يرتقى بها إلى مصاف الدول العظمى، ويخرجها من عزلتها، لتمارس دورًا إيجابيًا على مسرح السياسة الدولية.

خالد عبد نَمال حوران الدليمي: ثيودور روزفلت وسياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية (١٩٠٩-١٩٠١)، ط١، عمان، دار غيداء، ٢٠١٤م، ص ١١.

٦٢- بيرت فيش هو أول سفير للولايات المتحدة في المملكة العربية السعودية، فلم يكن هناك سفير يمثل الولايات المتحدة الأمريكية حتى عام ١٩٣٩م، وقد كان فيش هو الوزير المفوض الأمريكي في مصر، وقد تم تعيينه لاحقًا ممثلًا للحكومة الأمريكية في جدة، وتم اعتماد أوراق تعيينه من الحكومة السعودية في عام ١٩٤١، وظل في منصبه حتى مايو ١٩٤٢، عندما أنشأت بعثة دبلوماسية في جدة.

نجاة عبد القادر جاسم: العلاقات السعودية الأمريكية، ١٩٩٨م، ص ١١.  
٦٣- ١ نجاة الجاسم: العلاقات السعودية الأمريكية (١٩٣٦ - ١٩٤٥)، جامعة الكويت، الكويت، ١٩٩٨، ص ١١.



- ٦٤- جريدة اليوم، الجمعة ١٦/٦/٢٠١٧.
- ٦٥- افتتحت شركة ارامكو أول مدرسة لها في الخبر في عام ١٩٤٠م في منزل مستأجر من أحد سكان الخبر، كما افتتحت مدرسة لتعليم القراءة والكتابة للبنات، أما فيما يخص التعليم الحكومي كما أسلفنا أعلاه بأن أول مدرسة تم انشاؤها كان في عام ١٩٤١م، وكان اسمها المدرسة الابتدائية الأولى ومن ثم سميت حالياً مدرسة معاذ بن جبل وتقع في حي الخبر الشمالي.
- الرياض، ٢٠ محرم ١٣٤٧هـ/ ٢ نوفمبر ٢٠١٥م، العدد ١٧٢٩٧.
- ٦٦- حجي بن جاسم الحجبي (١٩٧٤-١٩٠٣م): هو أحد الشعراء الذين قادوا حركة الإصلاح الاجتماعي منذ فجر شبابه فقد دعا إلى الاقبال على العلم، وتحقيق حلم بلاده في مواكبة الأمم المتقدمة، ولد في الكويت، وتوفي في لبنان، عاش في الكويت، وفي البحرين، والظهران (السعودية)، وبيروت، ودبي.
- يعقوب يوسف الحجبي: الشاعر الأديب حجي بن جاسم الحجبي، الكويت، الربيعان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م، ص ١٠.
- ٦٧- سكوت مكموري: المرجع السابق، ص ١١١.
- ٦٨- نجاه الجاسم: المرجع السابق، ص ٥٢.
- ٦٩- انظر الخريطة في الملحق.
- 70- Guoyu, Li, World Atlas of Oil and Gas Oxford: Wiley- Blackwell, 2011, P.20.
- ٧١- انظر الخريطة في الملحق
- ٧٢- جريدة الشرق الأوسط، ٢٠ مايو ٢٠٠٨
- ٧٣- جريدة اليوم، الجمعة ١٢/٥/٢٠١٧م
- ٧٤- سكوت مكموري: المرجع السابق، ص ١٥٨.
- ٧٥- محمد متولى وآخرون، جغرافية الخليج العربي، مكتبة الفلاح، الكويت الطبعة الثانية، ١٩٨٥، ص ٣١٦.

## قائمة المراجع والمصادر

### ➤ Unpublished Documents:

#### • British Foreign Office Documents:

- 1- F.O. 37114 585 Dec, 909 Geddes to Lord Curzon, Washington 29.7.20.
- 2- FO. 371 / 4585 Des .989 Geddes (A) To Lord Curzon, 20.7.20. The S, Armongers did not distinguish To Closely Shell's Parentage U.S.

### ➤ American Documents:

- 3- Department of state. United States of America. The 1928 Red line Agreement.

#### • Documents of Colonial Office:

- 4-Colonial office to Political Resident, 13 July 1923. L/P/&S/10/989 No. 2691.

## المراجع العربية:

١. توماس لييمان: السراب: العلاقات الأمريكية السعودية، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت، ٢٠٠٧.
٢. خليل مراد: تطور السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي (١٩٤٠-١٩٤٧)، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٠.
٣. سكوت مكموري، إمداد العالم بالطاقة حصة أرامكو السعودية، مج ١، ٢٠١٨.
٤. صلاح العقاد، التيارات السياسية في الخليج العربي، مكتبة الأنجلو - مصرية، القاهرة، ١٩٨٣.
٥. عارف محمد مفلح السرهيد: جهود خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود في نهضة العالم العربي الإسلامي، ط١، الجنادرية، ٢٠١٢.
٦. محمد متولى وآخرون، جغرافية الخليج العربي، مكتبة الفلاح، الكويت، ط٢، ١٩٨٥.

٧. محمود شاكر، موسوعة تاريخ الخليج العربي، ج٢، دار أسامة، عمان، الأردن، ٢٠١١.
٨. نجاته الجاسم: العلاقات السعودية الأمريكية (١٩٣٦ - ١٩٤٥)، الكويت، ١٩٩٨.

### ➤ الدوريات، والصحف:

١. جريدة الرياض، رحم الله محمد بن عبد الله بن جلوي آل سعود، ١٨ شعبان ١٤٣٤هـ / ٢٧ يونيو ٢٠١٣م، العدد ١٦٤٣٩.
٢. الرياض، ٢٠ محرم ١٣٤٧هـ / ٢ نوفمبر ٢٠١٥م، العدد ١٧٢٩٧.
٣. جريدة الرياض، بئر الخير أول الصفقات التجارية المتبادلة بين المملكة وأمريكا، ٢٠ مايو ٢٠١٧.
٤. جريدة الشرق الأوسط، ٢٠ مايو ٢٠٠٨.
٥. جريدة الوطن البحرينية السبت ٣ سبتمبر ٢٠١٧م.
٦. ميمونة خليفة الصباح: نجاح الشيخ أحمد جابر في الإفادة من التنافس الإنجليزي الأمريكي بشأن نفط الكويت، حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، العاشرة، الرسالة ٦٣، الكويت، ١٩٨٨.
٧. نورا تويتشل: "بلاد العرب"، مجلة الدرّة، العدد الأول، محرم ١٤٢٣هـ.

### ➤ foreign Sources:

1. Chisholm, A.H.T. , The first Kuwait oil concession: A Record of the negation 1911- 1934, Franceskcass, London, 1972.
2. Harry St. J. B Pillby, "Saudi Arabia" Ny: Praeger, 1955.
3. King 'Abd al-'Aziz' Negotiations with Concessionaire Oil Companies in Saudi Arabia By HRH Prince 'Abd al-'Aziz Bin Salman Deputy Minister of Petroleum and Mineral Resources Kingdom of Saudi Arabi, The Middle East Institute Washington, DC,2002.

➤ **foreign Resources:**

1. Beth, B.S. Mc., "British Oil Policy in Middle East", Edinburgh research Archive, 1973.
2. Dickson, H.R.P., The Arab of the Desert, George Allen &Unwin LTD, London,1949.
3. Guoyu, Li, World Atlas of Oil and Gas Oxford: Wiley-Blackwell, 2011
4. Jaffe, Amy Myers & Jareer Eliass, Saudi Aramco , Houston, The James Baker Institute Rice University, March 2007.
5. Mikdashi, Zuhayr, Financial Analysis Middle Eastern Oil Concessions, Proger Publishers, 1966.
6. Philby, John, Arabian Oil Venture, Librairiedu Liban,1968.
7. Rippy, Merrill, O.I and the Mexican Revolution (Leiden: EJ. Brill, 1972).
8. Stegner, Wallace , Discovery, Middle East Export Press,1971.
9. Tugendhat, Christopher, Oil the biggest business, London, 1968.
10. Twitchell, Karl, Saudi Arabia, Green Wood Press, New York, 1969.
11. Walt, W.J., Saudi Arabia and the Americans (1928- 1951), North Western University, 1960.
12. Yergin, Daniel, The Prize: The epic quest for oil, money and power, Simon and Shuster, New York.

➤ **Foreign Newspapers:**

1. Giacomo, Luciani, Corporations Vs States in the Shaping of Global Oil Regim, UK,2013, P. 119-139.
2. “ Giant struggle for control of worlds oil supplies New York times , 27.6.1920.
3. U.S. Hover of repress statives, petroleum Investigation 1939 by Arthur.